

دور رئيس الجمهورية بعد الطائف... أي صلاحيات تعزز موقعه في الحكم؟

وطني، تبرر مقاربتها من الناحية الدستورية كما من الناحية السياسية معاً، في معرض الإحاطة بموقع رئيس الجمهورية ودوره. ورأى أن الصيغة الراهنة للدستور اللبناني، فضلاً عن افتقارها الخطير موقع الحكم ودوره وقدراته، إنما تشوبها عيوب وتناقضات وثغرات كثيرة أصبح الدستور معها كهلاً عليلاً وعاجزاً عن مواكبة الحياة العامة.

وأشار إلى الإنجاز باستبطان الرئيس صلاحياته من الدستور، بالحدود القصوى التي يتيحها، فلا يخشى من ممارستها، بل يُقدم عليها من منطلق قسمه والوسائل المفترض توافرها لديه لعدم النكوص به. وتحدث مارون أخيراً، فقال إن "هناك 4 رؤساء للجمهورية منذ التوصل إلى اتفاق الطائف. والرؤساء الـ 4 بعد الممارسة قالوا ما معناه إن صلاحيات رئيس الجمهورية كما هي بحاجة إلى تعديل. وتوقف عند تجربة كل منهم، ليختتم بما يمثله رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون، وهو رئيس يملك الكتلة النيابية الأكبر في مجلس النواب، وله تأييد شعبي واسع. وقال إن ممارسته الحكم في خلال ثلاث سنوات تقريبا من انتخابه رئيساً بينت استخدامه بعض الصلاحيات الدستورية بما يعزز صورة الرئيس القوي.



صلاحياتها بمعزل عن السلطات الأخرى والمؤسسات. أما جريصاتي، فقال إن وثيقة الوفاق الوطني، التي كان قد توصل إليها بصيغتها الراهنة، وفي رعاية عربية حثيثة، النواب اللبنانيون، أقرها مجلس النواب في جلسته المنعقدة في 5 تشرين الثاني 1989، واعتبرها رئيس المجلس في حينه أنها بمثابة "عقد وطني ملزم لنا معنوياً وسياسياً". ورأى "إن هذه الطبيعة المزدوجة للوثيقة، من حيث أنها دستور واتفاق سياسي، وفي مطلق الأحوال عقد

من تأدية دوره في إدارة الشأن العام الناتج من الصلاحيات المنصوص عليها صراحة في الدستور، عن المهمات المنوطة برئيس الجمهورية وعن المواقف المستمدة من روح الدستور بواجب المحافظة عليه. وهو ضابط إيقاع السياسة العامة للبلاد والعلاقات الخارجية. يرسم سياسة الدولة العامة في مجلس الوزراء التي تتفرع منها السياسات الخارجية، الاقتصادية، الأمنية، التربوية، والبيئية... وأوضح أنه لا يمكن لأي مسؤول أو أي سلطة أن تؤدي دورها كاملاً أو تمارس

ماذا تبقى من صلاحيات رئيس الجمهورية بعد اتفاق الطائف؟ وكيف يمارس دوره في السهر على احترام الدستور. الرئيس يبقى حامياً للجمهورية. من هذه التساؤلات طرح "دور رئيس الجمهورية في إدارة الشأن العام بعد الطائف"، في طاولة مستديرة نظمت في حرم العلوم الاجتماعية في جامعة القديس يوسف، وتحدث فيها الرئيس السابق ميشال سليمان، وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، الدكتور شربل مارون، وأدار الحوار مدير مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد البروفيسور باسكال موانان.

اعتبر موانان في كلمته أن الرئيس تمتع في مرحلة ما قبل الطائف بصلاحيات كثيرة. وقد شكل اتفاق الطائف صيغة حكم جديدة بين اللبنانيين. وانتقل النظام الذي كان الدستور فيه قد خص رئيس الجمهورية بصلاحيات مميزة، إلى ما يمكن تسميته بنظام توافقي طائفي، حيث أنيطت السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء مجتمعاً.

في مداخلة رأى سليمان ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه. شخصيته وصفاته تمكنه